



تأثير الدبلوماسية الرقمية على العلاقات بين الدول

دراسة حالة: الأزمة الأمريكية - الإيرانية ٢٠٢٠

The Impact of Digital Diplomacy on The Relations Between Countries Case Study The American - Iranian Crisis 2020

المخلص :

تعتبر الدبلوماسية الرقمية من الظواهر الحديثة بالقرن الواحد والعشرين والتي إقترنت بالتطور الكبيرة فى التكنولوجيا وخاصةً فى مجال تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ووسائل التواصل الرقمية المختلفة، وعلى الرغم من إقتران الدبلوماسية الرقمية بالمزايا من ناحية والمخاطر من ناحية أخرى، إلا انها لا تزال مخاطرها تحمل فى طياتها بعض الفوائد والفرص، مما يجعل الدبلوماسية الرقمية عنصراً أساسياً فى تنفيذ الأنشطة الدبلوماسية فى هذا العصر .

وقد تناولت الدراسة للأزمة الأمريكية - الإيرانية فى مطلع عام ٢٠٢٠، والتي تدور حول مقتل قاسم سليمانى، والذي دارت على أثره التعامل بالدبلوماسية الرقمية بشكل كبير بين الطرفين .

وقد أُديرت هذه الأزمة معتمدة بشكل كبير على إستخدام الدبلوماسية الرقمية، الأمر الذى دفع الباحث إلى تناول هذه الأزمة بمراحلها والتطرق لمعظم الأدوات التى أُديرت بها تلك الأزمة بين كلا الجانبين وتحليل رسائلهم، ثم قام الباحث بتحليل نقاط القوة والضعف والفرص المتاحة والتهديدات مع إستخدام الدول للدبلوماسية الرقمية وذلك بغرض الوقوف على كيفية التعامل مع



العلاقات الدولية فى ظل التكنولوجيا الحديثة والتقدم المستمر فى وسائل الإتصال سواء كان بين الدول أو بين الدول والشعوب.

الكلمات المفتاحيه للدراسه:

الدبلوماسية الرقمية – العلاقات الدولية – أدوات الدبلوماسية الرقمية – SWOT .

ABSTRACT:

Digital diplomacy is one of the modern phenomena of the twenty-first century, which was associated with the great development in technology, especially in the field of information and communication technology and various digital means of communication. Although digital diplomacy is associated with advantages on the one hand and risks on the other hand, its risks still carry with it some benefits and opportunities, which makes digital diplomacy an essential element in the implementation of diplomatic activities in this era.

The study dealt with the American-Iranian crisis at the beginning of 2020, which revolved around the killing of Qassem Soleimani, as a result of which digital diplomacy took place significantly between the two parties.

This crisis was managed relying heavily on the use of digital diplomacy, which prompted the researcher to address this crisis in its stages and address most of the tools by which this crisis was managed between both sides and analyze their messages. Then the researcher analyzed the strengths and weaknesses, available opportunities and threats with countries' use of digital diplomacy. This is for the purpose of identifying how to deal with international relations in light of modern technology and the continuous progress in means of communication, whether between countries or between countries and peoples.

Keywords: Digital Diplomacy- International Relations-Digital Diplomacy tools – SWOT.



المقدمة:

يوماً بعد يوم، تعلق أسهم الثورة الرقمية، التي وضعت ملامح جديدة لشتى المجالات وعلى رأسها المجال السياسي، وجعلت السياسة تسير على خط مواز لمواكبة تقدم وتطور هذه الثورة التكنولوجية، وبالتالي لم تعد السياسة كما كانت تسود العالم خلال القرن الماضي، بل ثارت هي الأخرى على شكلها التقليدي، وأبتكرت طرقاً وأدوات جديدة للتواصل والحكم والعلاقات بين الدول.^١

وتعد الدبلوماسية الرقمية من الظواهر السياسية الحديثة، والتي لها مخاطر وتهديدات قد تؤدي إلى التصعيد السريع والتي قد تصل إلى إشعال الحروب بين الدول، وهي شكل جديد من الدبلوماسية وبشروط جديدة وهي مفروضة على المجتمع الدولي للتعامل معها ومواجهة تحدياتها وقبول شروطها ولكن الأمر يختلف من دولة إلى أخرى في كيفية التفاعل معها.

ولقد كان من نتائج التطور التكنولوجي في الإتصالات ظهور أشكالاً من الدبلوماسية التي تعد من أهمها الدبلوماسية الرقمية [Digital Diplomacy]، والدبلوماسية الإلكترونية [E_Diplomacy]، والذي بالطبع يعد دبلوماسية عالمية [Global_Diplomacy] والذي يستخدم فيها النشاط والمنظمات الخاصة والعامّة والقادة السياسيون والجمهور العام وسائل التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر "X" واليوتيوب، بالإضافة الى الإمكانيات الأخرى التي يوفرها الإنترنت لنشر

^١رشا عبد الوهاب، "ثورة الدبلوماسية الرقمية ... ٣ تحديات تواجه الحكومات"، القاهرة: الأهرام النومي، ٢٠

يوليو ٢٠١٥. gate.ahram.org.eg



الأفكار وبناء العلاقات الثقافية على المستوى العالمي وبناء الصور الذهنية للتأثير على الجماهير^٢.

وتسعى هذه الدراسة إلى إستكشاف الطبيعة المتطورة للدبلوماسية الرقمية، فالتفاعل مع الدبلوماسية الرقمية والتعامل مع المجتمع الدولي بها لا بد من التعمق فى تفاصيل هذه الدبلوماسية الجديدة حتى الوصول لكيفية الإستخدام الأمثل لأدواتها وقراءة الأحداث من خلالها وردود الأفعال الدولية على الأحداث فى عالمنا المعاصر، وتحليل ماوراء تلك الرسائل وما تعنيه أو ترمى إليه سواء كان فى نفس وقت الحدث أم فى المستقبل، والتمكن الكامل والإدراك لكيفية تجنب مخاطر التعامل بها مع المجتمع الدولي من ناحية والآليات التى يمكن إستخدامها لتعظيم الفرص المتاحة وتجنب مخاطرها من ناحية أخرى.

١. مشكلة الدراسة:

إن إشكالية البحث تكمن حول ماهية الدبلوماسية الرقمية وتداعيات إستخدامها فى السياسة الخارجية من تهديدات وتحديات من ناحية وفرص متاحة من ناحية أخرى وحتى الوصول إلى مقترحات لتجنب تلك التهديدات وكيفية تعظيم الفرص المتاحة.

٢. أهمية الدراسة:

أ. الأهمية العلمية/ النظرية للدراسة:

^٢ د.وليد خلف الله محمد، "الدبلوماسية الرقمية فى المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارتى الخارجية المصرية والأمريكية ودورها فى تقديم صورة الدولة"، القاهرة: المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان - العدد ١١، الناشر جامعة القاهرة - كلية إعلام، عام ٢٠١٧، ص ٥٥.



- (١) تهدف الدراسة إلى إثراء المعرفة حول الدبلوماسية الرقمية والتعرف عليها وتاريخ استخدامها بشكل فعال، وكشف النواحي الإيجابية والسلبية لها.
- (٢) ندرة الدراسات الأكاديمية على مستوى الدول العربية ومصر التي توضح طبيعة الدبلوماسية الرقمية أو تناقش العلاقة بين الدبلوماسية الرقمية والعلاقات بين الدول.
- ب. الأهمية العملية للدراسة:
- تهدف الدراسة للوصول لكيفية الاستخدام الأمثل لأدوات الدبلوماسية الرقمية وكيفية تجنب مخاطرها والآليات التي يمكن إستخدامها لتعظيم الفرص المتاحة لها، وتقليل والسيطرة على مخاطرها وتجنب نقاط ضعفها ودعمها بشكل كبير.
٣. أهداف البحث:
- أ. دراسة الدبلوماسية الرقمية وتعريفها وتاريخها والتعرف على أدواتها المختلفة.
- ب. إيجاد العلاقة بين الدبلوماسية الرقمية والعلاقات الدولية
- ج. دراسة المخاطر والتهديدات المحتملة من إستخدام الدبلوماسية الرقمية وتحليلها والوصول لآليات لتجنبها وتقليلها والسيطرة عليها.
- د. دراسة الفرص المتاحة من إستخدام الدبلوماسية الرقمية وكيفية تعظيم الإستفادة منها.
٤. تساؤلات الدراسة:
- ويحاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:
- أ. ما هي الأدوات التي تستخدمها الدبلوماسية الرقمية؟
- ب. ما هي التحديات التي تجابهها الدول بإستخدام الدبلوماسية الرقمية في ظل التطور في وسائل الإتصال والتقدم التكنولوجي؟



ج. ماهى المخاطر التي تهدد المجتمع الدولي بالتعامل بتلك الدبلوماسية؟ وكيفية التغلب والسيطرة على تلك التهديدات؟
د. ما هي الفرص المتاحة بإستخدام الدبلوماسية الرقمية؟

٥. الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

أ. الدبلوماسية الرقمية المدخل الجديد لإدارة السياسة الخارجية³:

وكان من أهم نتائج البحث أنه ينبغي على الدول، خاصة على مستوى الممارسة الدبلوماسية، تفعيل الدبلوماسية الرقمية من خلال دمج تكنولوجيا الإرتباط بالشبكات مثل تويتر وفيس بوك واليوتيوب في الأدوات المهنية للدبلوماسيين بما يخدم أهداف سياساتها الخارجية، ويتعين على جميع الدول دمج الدبلوماسية العامة الرقمية في عملية صنع قرار السياسة الخارجية وتنفيذها أو المخاطرة بأن تجد أولويات سياستها الخارجية والتفسير لها خارج السياق، خصوصاً بين جيل الإنترنت الذي تتصاعد أهميته في صنع السياسات الخارجية في العالم.

³ د/ تورية الحلوي، الدبلوماسية الرقمية المدخل الجديد لإدارة السياسة الخارجية، أكادير/المغرب: مجلة شؤون إستراتيجية، بكلية العلوم الإقتصادية والقانونية والاجتماعية، العدد ٨، عام ٢٠٢٠م.



ب. دراسة بعنوان الدبلوماسية الرقمية وبناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة لبعض التجارب العالمية^٤:

تناولت الدراسة البحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الصورة الذهنية للجمهور المستهدف كبديل عن وسائل وطرق التأثير التقليدية، وخلصت الدراسة إلى أن الكثير من الدول وعلى رأسها فرنسا إستطاعت التأثير على الشعوب المختلفة بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، التي غيرت ما لم تستطع الحكومات بإمكانياتها وأدواتها المختلفة تغييره، وعليه تظهر الحاجة إلى ضرورة الإستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال وضع ضوابط وقواعد لهذا الإستخدام، إلى جانب تعزيز الأمن السيبراني (Cybersecurity) المعلوماتي من خلال برامج الحماية ومتابعة تحديثها.

ج. الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية " العلاقات الأمريكية الإيرانية - نموذجاً⁵

كان من أهم نتائج الدراسة أنها أكدت على مدى تأثير الثورة التكنولوجية في مختلف مسارات الحياة، ولعل من أبرز تلك المسارات كانت الدبلوماسية حيث سخر العديد من الدول المتقدمة الأدوات التكنولوجية لتسيير دبلوماسيتها من أجل الإسراع بتحقيق أهدافها

^٤ عائشة بوعشيبية-خيرة وفيي، "الدبلوماسية الرقمية وبناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة لبعض التجارب العالمية"، الجزائر: المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، ٢٠١٩.

⁵ الآء الحماصنة، "الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية " العلاقات الأمريكية الإيرانية -نموذجاً"، سوريا: الأكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، ٢٠٢٠.



الخارجية من خلال سياستها، وهو ما تجلى فى إنشاء سفارات إفتراضية ومواقع أنترنت لوزارات الخارجية والهيئات الدبلوماسية وإنخرط الزعماء السياسيين فى توظيف تلك الأجهزة الرقمية بتطبيقاتها الذكية بهدف ترويج أفكار دولتهم وتعزيز مصالحها وسياساتها الخارجية والداخلية بإعتبارها جزءاً أساسياً من عملهم اليومي وليس منبراً إفتراضياً، وهذا تحديداً بات يطلق عليه أسم الدبلوماسية الرقمية التى لم تعد الآن مجرد علم إفتراضى بل قد أصبحت واقعاً ملموساً ومؤثراً فى العلاقات بين الدول.

ثانياً: بحوث باللغة الأجنبية:

أ. البحوث والدراسات العلمية عن الدبلوماسية التقليدية والرقمية:

1) VIRTUAL DIPLOMACY DIPLOMACY OF THE DIGITAL AGE⁶ :

تناولت الدراسة كيف تطورت تكنولوجيا الإتصالات حتى الوصول للعصر الرقمية، كما أنها ألقى الضوء كذلك على تطور العصر الرقمية وكيف كان لها تأثيراً كبيراً على الدبلوماسية بحيث أصبح هناك مفهوم يسمى الدبلوماسية الإفتراضية، كما أوضحت الدراسة بعض المهام التى يصعب على البعثات الدبلوماسية الإفتراضية القيام بها وقد تعرضت الدراسة لتلك المصاعب بالأمتثلة، ومع ذلك، فقد إكتشفت أنه لحد كبير يوجد تساوى بين الدبلوماسية الإفتراضية والدبلوماسية التقليدية. ولقد خلصت الدراسة إلى أنه لن تحل الدبلوماسية الإفتراضية محل الدبلوماسية التقليدية ولكنها ستكملها وتجعلها تعمل بشكل أفضل. فالدبلوماسية الإفتراضية ليست منافسة للدبلوماسية التقليدية، لكنهما سوف يتعايشان.

⁶ Olesya M Grech, "VIRTUAL DIPLOMACY DIPLOMACY OF THE DIGITAL AGE", (Malta: dissertation presented to the Faculty of Arts in the University of Malta for the degree of Master of Arts in Contemporary Diplomacy, August 2006).



2) The Benefits and Risks of Digital Diplomacy⁷:

توصلت الدراسة الى أن الدبلوماسية الرقمية، كنتاج للقوة الناعمة للقرن الحادي والعشرون، يجب أن يقترن بالقوة الذكية، وهو ما يعني أن الحد الأقصى للإستفادة من مزايا الرقمنة وتمكين سياسات الحماية ضد مختلف التهديدات الناشئة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي لأنه لا مفر من الرقمنة.

كما خلصت الدراسة إلى أن للدبلوماسية الرقمية فوائد كثيرة تساعد الموضوعات الدولية، ولا سيما في دفع أهداف السياسة الخارجية، فقد أثرت المواقع والمدونات والشبكات الإجتماعية لتجعل قادة العالم أقرب إلى المواطنين في جميع أنحاء العالم، والتقنيات الرقمية مفيدة للغاية في جمع ومعالجة المعلومات المتعلقة بالأنشطة الدبلوماسية وكذلك للإتصالات السريعة في الحالات العاجلة، وبفضلهم، يمكن للأشخاص الذين يعيشون في ظل أنظمة إستبدادية تجنب القيود التي تعطل التعبير الحر عن الإعتراضات على قضايا معينة، مما يؤدي إلى تقليل الإستبداد.

٦. منهجية البحث :

نظراً لطبيعة النقطة البحثية فكان لابد من إستخدام منهج يتضمن السرد التاريخي للوقوف على نقطة التحول والتطور في الدبلوماسية من التقليدية والدبلوماسية العامة إلى الدبلوماسية الرقمية، كما سيتم الإعتماد على منهج يهدف لجمع المعلومات ذات

⁷Viona Rashica, "The Benefits and Risks of Digital Diplomacy", (Kosovo: PHD Candidate of Political Sciences, South East European University, 2018).



العلاقة والمرتبطة بالموضوع ومقارنة هذه المعلومات فيما بينها ثم تصنيفها وتحليلها لدراسة الظاهرة موضوع البحث وتشخيص وتتبع عناصرها الأساسية وتحديد أدواتها وسماتها، ولذا سيتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي. وقد تم تقسيم الدراسة الى محورين - محور تحليل للأزمة ومحور تحليل لإستخدام الدبلوماسية الرقمية خلال الأزمة.

٧. بعض المفاهيم الهامة:

١. الدبلوماسية الرقمية: هي شكل من أشكال الدبلوماسية العامة الجديدة التي تستخدم الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) ووسائل التواصل الإجتماعي كوسيلة لتعزيز العلاقات الدبلوماسية، والإختلافات الرئيسية مع الدبلوماسية العامة الكلاسيكية تكمن في زيادة الوصول إلى المعلومات، وزيادة التفاعل بين الأفراد والمنظمات بشفافية أكبر^٨.

ب. أدوات الدبلوماسية الرقمية^٩:

(١) البريد الإلكتروني:

ويستخدم للتواصل الموثق بين الجهات الحكومية أو حتى الجهات غير الحكومية وهي وسيلة سريعة وتكون موثقة بحيث يمكن الرجوع إليها في أى وقت .

(٢) وسائل التواصل الاجتماعي:

وهي لا تحتاج إلى أي مقدمة، حيث أصبحت الآن جزء من حياتنا اليومية ، ولعل أبرزها: Twitter – YouTube – Skype Messenger – WhatsApp – Facebook (Instagram ...)

^٨ Chakraborty, K., “Cultural Diplomacy Dictionary”, (Berlin: **Academy for Cultural Diplomacy**. ed., 2013).

^٩ آلاء الحماسنة، مرجع سابق، ص ص ١١-١٥ .



٣) السفارات الافتراضية^{١٠}:

وهي السفارات التي لا وجود لها بالمعنى المادي ولكنها موجودة في الفضاءات القائمة على شبكة الإنترنت، وتعد جزر المالديف أول دولة تفتتح سفارة افتراضية في عام ٢٠٠٧ وتبعتها في ذلك السويد والدنمارك ودول أخرى.

٤) المواقع الإلكترونية^{١١}:

ويعتبر الموقع الإلكتروني هو منصة عبر الإنترنت مصممة للترويج للسياسة الخارجية للدولة والعلاقات الدولية للجمهور العالمي.

٥) المدونات^{١٢}:

وتعد من الأدوات الإلكترونية المهمة للدبلوماسية العامة والرقمية وهي تحظى بشعبية كبيرة، بالإضافة إلى الويكي "Wiki" التي تعد في الوقت الحاضر أكثر استخدام للأغراض الداخلية، مثل إدارة المعرفة وتكمن ميزة المدونات في سهولة التحديث والتفاعل مع استخدام الوسائط المتعددة.

٦) أدوات أخرى^{١٣}:

إضافة إلى ما ذكر، يوجد عدة أدوات يستخدمها الدبلوماسيين في مجال العمل الدبلوماسي، وهناك أدوات أخرى من المحتمل أن تكون مفيدة للأنشطة الدبلوماسية

^{١٠} نفس المرجع، ص ١٤.

^{١١}Corneliu Bjola and Marcus Holmes, "Digital Diplomacy and Social Media: Shifting Power and Influence", London: published in International Studies Perspectives- oxford University, 2015.

^{١٢} صباح صبور، "الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية نموذجاً"، (القاهرة: أركان للدراسات والأبحاث والنشر، ٢٠٢١)، ص ١٣.

^{١٣} آلاء الحماسة، مرجع سابق، ص ١٥.



اليومية، لكن الدبلوماسيين لم يستخدموها لمصالحهم، وهذه الأدوات تزداد يوماً مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطبيقات الإلكترونية مثل التيك توك " TikTok Application ."

أولاً: الأزمة الأمريكية – الإيرانية:

١. الخلفية التاريخية للأزمة:

شككت عملية إغتيال اللواء قاسم سليمانى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني في ٣ يناير ٢٠٢٠ تجاوزاً خطيراً للخطوط الحمراء لقواعد الإشتباك بين واشنطن وطهران، وتجاوز للأعراف الدولية في الحرب بين الدول بتجنب قتل القادة والمسؤولين في الدول المتحاربة.

بالرغم من العدا المستحکم بين واشنطن وطهران منذ قيام الثورة الإيرانية بقيادة آية الله الخميني ١٩٧٩، وما تبعها من فرض عقوبات على طهران منذ حادثة إحتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية، فقد سعت إيران في مرحلة لاحقة إلى إعادة رسم علاقاتها الإقليمية والدولية بعد صعود الرئيس هاشمي رفسنجاني الذي سعى بكل قوة إلى إيجاد خطوط تواصل مع دول الجوار، والتفاهم مع الإدارة الأمريكية، إلا أن الجانب الأمريكي وقتها لم يستقبل هذه الإشارات الإيجابية بودية، بل رد عليها الكونجرس الأمريكي ١٩٩٦ باستصدار قانون "داماتو" الذي بدأ بفرض عقوبات على الشركات والدول التي تتعاون مع إيران في مجالات تخدم مشاريعها العسكرية، ولأول مرة في العلاقات الدولية تفرض دولة عقوبات على دول ومؤسسات لمجرد تعاونها مع دول أخرى، بالرغم من كل هذا العدا الطويل إلا أنه لا توجد حالة حرب رسمية بين البلدين، وبالرغم من الفترة الوجيزة التي بدأت تشهد إنفراجة العلاقات بين البلدين في عهد الرئيس أوباما بعد التوصل إلى إتفاق التفاهم المشترك في يوليو ٢٠١٥، إلا أن التوتر عاد مرة أخرى بين البلدين في أعقاب قرار الرئيس ترامب الإنسحاب من الإتفاق



النووي في مايو ٢٠١٨، وبدأ إتخاذ حزمة من العقوبات المتدرجة حتى وصلت العقوبات إلى مرحلة ما يسمى "أقصى العقوبات" بهدف إجبار إيران على إعادة التفاوض على الإتفاق النووي السابق بالتزامن مع بدء سريان الحزمة الثانية من العقوبات الأمريكية على طهران.

ومن خلال توضيح موضوع الأزمة نتناول دور الدبلوماسية الرقمية على الأداء الدبلوماسي وفاعليته في العلاقات بين البلدين.

٢. إغتيال الجنرال قاسم سليمانى: ^{١٤}

كشفت إحدى المواقع العبرية تفاصيل جديدة عن عملية إغتيال قاسم سليمانى القائد السابق "لفيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني، التي حدثت في ٣ يناير ٢٠٢٠ في بغداد بالعاصمة العراقية.

وقد تحدث موقع "نتسيف نت" العبري بأن "هناك ٣ فرق من القوات الأمريكية الخاصة حضرت إلى مطار بغداد في ذلك الوقت لإكمال المهمة"، مشيراً إلى أن "الفرق الأمريكية راقبت المنطقة من عدة أماكن سرية تقع في مطار بغداد الدولي، وذلك في إنتظار قاسم سليمانى، والذي كان قائد الجناح العسكري الأقوى في إيران في هذا الوقت".

وقد أوضح الموقع أن "المقاتلين الأمريكيين من تلك الفرق كانوا قد قاموا بالتكر في زي عمال صيانة، فيما قد اختبأ آخرون في بعض مباني قديمة، والبعض الآخر في سيارات على جانب من الطريق بالقرب من مطار بغداد".

^{١٤} RT-Online، "موقع عبري "نتسيف نت" يكشف عن تفاصيل جديدة حول إغتيال قاسم سليمانى"، روسيا: RT-Online، عدد-١٠-٠١-٢٠٢٢.



كما الموقع قد أشار إلى أنه " قد تم إستخدام ٣ طائرات أمريكية مسيرة في عملية إغتيال قاسم سليمان، حيث حلقت المسيرات في سماء المنطقة، والتي كانت تتزامن مع هبوط طائرة قاسم سليمان والتي كانت تقله قادمة من دمشق".

كما وقد ذُكر أنه "عند بدء إبتعاد الطائرة عن المدرج وأثناء إتجاهها إلى الجزء المغلق من المطار، قام ناشط كردي في زي الطاقم الأرضي للطائرة بالوقوف على المدرج، أثناء نزول قاسم سليمان من الطائرة، كان هناك ضباط أكراد آخرون في إنتظاره وهم متكرين بثياب عاملين في نقل الأمتعة، وذلك فقط بغرض التعرف عليه".

وقد أشار الموقع أيضاً إلى أنه " كان هناك ثلاثة فرق قناصين تتمركز على بعد ٦٠٠ إلى ٩٠٠ متر من تلك المنطقة وعلى طريق مطار بغداد".

كما أضاف أنه "كان أحد القناصين يملك منظارا مزودا بكاميرا متصلة بجهاز إتصال لاسلكي لينقل صورة مباشرة إلى سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد، حيث كان يتمركز قائد فريق قوة الدلتا الأمريكية، ومعه طاقم الدعم المرافق".

وكما تابع أن "قاسم سليمان عند مغادرته من داخل مطار بغداد الدولي، وبينما تتطلق إحدى السيارتين اللتين كانتا في موكبه، كان القناصة الأمريكيون في إنتظارهم".

كما أشار إلى أن طائرتين مسيرتين من الثلاثة طائرات كانتا مسلحتان بصواريخ "هيلفاير" حلقتا فوق السيارتين والتي كان محتمل في إحداها قاسم سليمان، وكان يتوجه لشارع الخروج من المطار، بينما كانت القناصة الأمريكية جاهزة للتعامل أيضا مع الهدف، وفي المكان والنقطة المحددة تم إغتياله.

وأشار الموقع إلى أن اليوم الذي تم إغتيال قاسم سليمان فيه كان باردا وغائما في مدينة بغداد، حيث كان الجانب الجنوبي الشرقي مغلقاً من المطار لفترة وجيزة.^{١٥}

^{١٥} RT-Online ، مرجع سابق.



٣. ردود الفعل الدولية^{١٦}:

أثار مقتل الجنرال قاسم سليمان حالة من الإستنفار القصوى لدى الإدارة الأميركية.

وفي الوقت الذي تسود فيه حالة من الإجماع والترحيب بمقتل الجنرال المسؤول عن سقوط العديد من القتلى، اختلفت الآراء بخصوص تداعيات هذه الخطوة بين الديمقراطيين وسط تحذيرات مما سيترتب عليها.

a. رد الفعل الداخل الأمريكي^{١٧}:

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) في بيان لها تعقيباً على مقتل سليمان بضربة أميركية: "هذه الضربة تهدف إلى ردع أي خطط إيرانية لشن هجمات في المستقبل"، وأوضح البيان أن سليمان كان يعمل على تطوير خطط لمهاجمة الدبلوماسيين الأميركيين في العراق، وفي جميع أنحاء المنطقة. وأشار البيان "إلى أن سليمان وعناصره فيلق القدس مسؤولون عن مقتل المئات من أفراد القوات الأميركية وقوات التحالف، وقال البنتاغون: "إن قاسم سليمان كان قد أعطى أوامره للهجمات التي قام بها أنصار الحشد الشعبي على سفارة الولايات المتحدة الأميركية في بغداد".

أما رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، فقد أشار إلى أن مقتل قاسم سليمان يعد فرصة للعراق كي ترسم مستقبل بعيداً عن السيطرة الإيرانية

^{١٦} نورا على عبدالله، تداعيات اغتيال قاسم سليمان على العلاقات الأميركية الإيرانية، القدس: مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، ٢٠٢٢، ص ١٥٠.

^{١٧} سى ان ان عربي، أول بيان من البنتاغون يؤكد قتل الجيش الأمريكي للواء قاسم سليمان، ٣-يناير-٢٠٢٠.



من جهة أخرى، قالت لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب إن الكونجرس لم يكن على علم مسبقاً بقرار إغتيال سليمان، لكن رئيس اللجنة وضح أن البلاد على شفا مواجهة مباشرة مرة أخرى بالشرق الأوسط، وصرحت رئيسة مجلس النواب الأمريكية نانسي بيلوسي أن الغارة التي أدت إلى مقتل سليمان، تهدد بإثارة المزيد من التصعيد الخطير للعنف، وأنه لا يمكن للولايات المتحدة والعالم تحمل تصاعد التوترات إلى نقطة اللاعودة .

يرى الباحث أن تدخل نانسي بيلوسي بتلك العبارات الدبلوماسية التي تحمل في طياتها مطالبة بالتهذئة واللجوء إلى العمل الدبلوماسي في تلك القضية لتجنب الوقوع في منعطفات خطيرة قد تؤثر على الأمن في المنطقة بل قد تصل إلى تهديدات إقليمية ودولية، والذي فيه تهديد بإستخدام قوه غاشمة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية.

b. رد فعل دول خطة العمل المشتركة^{١٨}:

بدت مواقف الدول (ألمانيا وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا) قلقاً من احتمال وجود تداعيات لإغتيال سليمان بالدخول في حرب مفتوحة تشمل العديد من دول المنطقة، لكن في الوقت ذاته تجنبت التعاطف مع إيران، مذكراً بالدور الذي مارسه سليمان في تأجيج الصراعات، بإستثناء روسيا التي نعته مؤكداً أنه عمل بإخلاص على خدمة الأهداف الإيرانية والروسية، كما أجمعت تلك الدول على رفض الخطوات الإيرانية التصعيدية، سواء بقصف القواعد الأمريكية، أو برفع القيود عن تخصيص اليورانيوم، وكذلك إقتحام السفارة الأمريكية في بغداد من قبل حلفاء إيران.

^{١٨} نورا على عبدالله، مرجع سابق، ص ١٥٠.



ثانياً: استخدام كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وإيران للدبلوماسية الرقمية حول قضية إغتيال الجنرال قاسم سليمانى:

تغريدات توتير حول قضية إغتيال الجنرال قاسم سليمانى^{١٩}:

في الثالث من يناير عام ٢٠٢٠ كان هناك أنباء من وكالات أنباء عالمية عن إغتيال قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمانى ورافق له ضحية عملية عسكرية قد نفذتها بعض عناصر من القوات الأمريكية في العراق، أي بعد يومين فقط من إقحام بعض من المتظاهرين للسفارة الأمريكية في بغداد، سبقتها ضربات جوية أمريكية لقواعد تابعة لقوات الحشد الشعبي وحزب الله العراقي.

ففي ٢٩ ديسمبر ٢٠١٩، هاجمت الولايات المتحدة خمسة منشآت لكتائب حزب الله في الأراضي العراقية والسورية "وفقاً للبيان الصادر من البنتاغون" كرد فعل لتعرض القاعدة الجوية "K-1" (إحدى القواعد العراقية التي تستضيف قوات التحالف والتي تعرضت لهجوم من قبل أكثر من ٣٠ صاروخاً إيرانياً) في "٢٧ ديسمبر ٢٠١٩".

ثم في يوم "٣١ ديسمبر ٢٠١٩" قام بعض من المتظاهرين بإقحام السفارة الأمريكية في بغداد. وبمتابعة حساب وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف في اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر ٢٠١٩، نجد أنه تجاهل حادث إقحام المتظاهرين للسفارة الأمريكية في بغداد وركز على زيارته إلى الصين.

أما وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو فقد غرد في ذات اليوم ست مرات متحدثاً عن إتصالات أجراها مع زعماء دوليين لحشد الدعم للقصف الأمريكي على معسكر لقوات الحشد الشعبي (الذي كان قد وقع قبل يومين) وللتأكيد على إلتزام الحكومة العراقية بتأمين السفارة الأمريكية .

^{١٩} احمد الشيخ، كيف تتفوق أمريكا على إيران في ساحة الدبلوماسية الرقمية أيضاً؟، القاهرة: **مصرأوى**، يناير ٢٠٢٠.



وقبل ثلاثة أيام من وقوع هجوم الذي نفذته طائرة أمريكية على الأراضي العراقية في مطار بغداد، وبمتابعة الحسابين يظهر مدى إنعكاس الدبلوماسية الرقمية على الأداء الدبلوماسي في ساحة الدبلوماسية التقليدية، حيث تبادل كلاً من وزير الخارجية الإيراني والولايات المتحدة الأمريكية التغريدات من خلال حسابهما على تويتر. وعلى مدار أول يومين من يناير ٢٠٢٠ ظل حساب وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية بومبيو نشيطاً على عكس نظيره الإيراني ظريف فقد كان حسابه صامتا. ففي اليوم الأول نشر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية بومبيو صورة أبو مهدي المهندس القيادي في قوات الحشد الشعبي وسط المتظاهرين الذين هاجموا السفارة الأمريكية ووصفه بالإرهابي، وقال أنه أحد قادة الهجوم على السفارة. فقد كانت تغريدات وزير الخارجية الأمريكي تمهد لعملية الإغتيال التي أزهقت أرواح أبو مهدي المهندس وسليمانى ومن كان معهم من مرافقين. وفي الثاني من يناير ٢٠٢٠، كتب وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية بومبيو عن ثلاثة إتصالات أجراها بهدف تأييد الموقف الأمريكي بضرب قوات موالية لإيران. في الثالث من يناير عام ٢٠٢٠ كان هناك أنباء من وكالات أنباء عالمية عن إغتيال قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمانى ورفاق له ضحية عملية عسكرية قد نفذتها بعض عناصر من القوات الأمريكية في العراق، أي بعد يومين فقط من إقحام بعض من المتظاهرين للسفارة الأمريكية في بغداد، سبقتها ضربات جوية أمريكية لقواعد تابعة لقوات الحشد الشعبي وحزب الله العراقي. ففي اليوم الثالث من يناير ٢٠٢٠ وبعد إغتيال الجنرال قاسم سليمانى، قطع ظريف صمته الإلكتروني، وهدد الولايات المتحدة بلغة حادة بأنها ستتحمل عواقب الهجوم المارق "على حد تعبيره"، و قال في تغريدة على حسابه الرسمي في موقع تويتر "



إستهداف الجنرال سليمانى كان تصرفا إرهابيا من جانب الولايات المتحدة وهو تصعيد خطير وأحمق، الولايات المتحدة ستتحمل عواقب هذه المغامرة المارقة" وكان المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي قد توعد "باننتقام قاس" لمقتل قائد "فيلق القدس" وأعلن الحداد الوطني لثلاثة أيام^{٢٠} من جهته، نشر الرئيس الأمريكى دونالد ترامب تغريدة على حسابه الرسمى فى موقع تويتر تتضمن صورة لـ " العلم الأمريكى " بدون أى تعليق.



The US' act of international terrorism, targeting & assassinating General Soleimani—THE most effective force fighting Daesh (ISIS), Al Nusrah, Al Qaeda et al—is extremely dangerous & a foolish escalation.

The US bears responsibility for all consequences of its rogue adventurism.



Donald J. Trump @realDonaldTrump - Jan 3



^{٢٠} جميل كاركي، "تهديدات ودعوات الى ضبط النفس اثر مقتل سليمانى في ضربة أميركية"، إستراليا: SBS Arabic24، عدد-٤يناير ٢٠٢٠.



أتبعها بتغريدة أخرى في وقت لاحق، وقال فيها: "لم يسبق أن كسبت إيران حرباً لكنها لم تخسر في مفاوضات قط!" في خطوة اعتبرها البعض إشارة إلى رغبة الولايات المتحدة في التفاوض مع طهران وحثها على ذلك، في ظل دعوات في طهران للإنتقام من مقتل قاسم سليمانى.



Iran never won a war, but never lost a negotiation!

أما وزير الخارجية الأمريكية، مايك بومبيو، فنشر على تويتر مقطع فيديو قال إنه يظهر فرحة عراقيين في ساحة التحرير في بغداد باغتيال سليمانى، ثم أتبع هذا الفيديو بتسع تغريدات في ذلك اليوم، وست في اليوم الرابع، وأربع في الخامس من يناير، وكانت كل تلك التغريدات تتحدث عن إتصالاته بوزراء وزعماء في دول مختلفة بهدف حشد التأييد للعملية أو توجيه إنتقادات لإيران والقوات الموالية لها في العراق^{٢١}. ثم في (اليوم الرابع من يناير) نشر ظريف خمس صور لمراسم تشييع العراقيين جنازة سليمانى، وقال إنها ترد على من وصفه بالمهرج المغرور الذي ينتحل صفة دبلوماسي ويتحدث عن رقص العراقيين فرحا في شوارع العراق^{٢٢}.

^{٢١} أحمد الشيخ، مرجع سابق.

^{٢٢} آلاء الحماسنة، مرجع سابق، ص ٢٣.



وفي سلسلة التغريدات المتبادلة، هدد ترامب بإستهداف نحو (٥٢) موقعا إيرانيا سيتم قصفها إذا استهدفت طهران أي أمريكي إنتقاماً لمقتل قاسم سليمانى، وقال في تغريدة: "تلك المواقع ستضرب بسرعة وبقوة"، مضيفا إن بعضها "على درجة عالية من الأهمية لإيران ولثقافتها". ثم حذر في تغريدة أخرى من أن الولايات المتحدة الأمريكية "مستعدة لإستخدام أسلحتها الجديدة والجميلة دون تردد وتابع " الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد أي تهديدات أخرى" مشيراً إلى أن الأهداف الاثنتين والخمسين تمثل (٥٢) أمريكا أحتجزوا رهائن في إيران في السفارة الأمريكية بطهران عام 1979 .



Donald J. Trump
@realDonaldTrump

....targeted 52 Iranian sites (representing the 52 American hostages taken by Iran many years ago), some at a very high level & important to Iran & the Iranian culture, and those targets, and Iran itself, WILL BE HIT VERY FAST AND VERY HARD. The USA wants no more threats!



Donald J. Trump
@realDonaldTrump

The United States just spent Two Trillion Dollars on Military Equipment. We are the biggest and by far the BEST in the World! If Iran attacks an American Base, or any American, we will be sending some of that brand new beautiful equipment their way...and without hesitation!

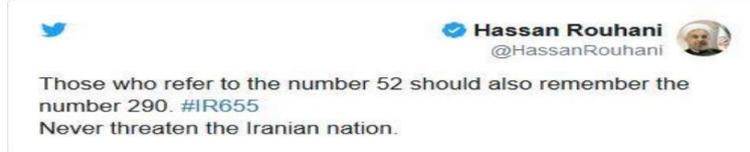
من جهته رد الرئيس الإيراني حسن روحاني على تهديد ترامب بقصف (٥٢) موقعا إيرانيا قائلاً " إياك أن تهدد الأمة الإيرانية أبدا، وقال روحاني في تغريدة عبر حسابه في تويتر: "الذين يشيرون إلى رقم (٥٢) عليهم أن يتذكروا أيضا رقم (٢٩٠)



العدد الأول (يوليو ٢٠٢٤)

مجلة العلوم الإدارية والسياسية

في إشارة إلى إسقاط سفينة حربية أمريكية طائرة إيرانية عام ١٩٨٨ مما أودى بحياة (٢٩٠) شخص.^{٢٣}



في المقابل، رد ظريف على تهديدات ترامب الأخيرة بقصف مواقع "تراثية إيرانية" في تغريدة نشر فيها: "بعد أن ارتكب انتهاكات خطيرة للقانون الدولي بإقدامه على الإغتيالات الجبانة يوم الجمعة يهدد (ترامب) بإرتكاب انتهاكات جديدة للمعايير الدولية:

استهداف المواقع الثقافية هو جريمة حرب. سواء ركل أو صرخ، لقد بدأت نهاية الوجود الخبيث للولايات المتحدة في غرب آسيا".



على خلفية ما سبق نكره من تغريدات، و ما تلاهما من إختلافات في التصريحات بين إدانات وترحيب، ومطالب بخفض التصعيد ومخاوف من تدهور الأوضاع وإندلاع مواجهة عسكرية، يبدو أن أسلوبا جديدا بدأ يחדش سطح الدبلوماسية

^{٢٣} آلاء الحماسنة، مرجع سابق، ص ٢٣.



في الوقت الحالي، بأسلوب لم يشهده المراقبون والمتابعون للساحة الدولية من قبل، سواء على مستوى الخطابات الرسمية واللجوء إلى لغة الأرقام والتواريخ والتلويح بأعداد الرهائن والضحايا والتذكير بالأزمات، أو على مستوى وسائل الإتصالات المستخدمة فـي تـمـريـر أـجـنـدات السياسات الخارجية، هذا الأسلوب أثبت إستجابة الدبلوماسية الرقمية في العصر الحديث للتحدي طويل الأمد الذي واجهه قادة العالم في الكفاح من أجل التواصل بسرعة وبشكل مباشر في أوقات الأزمات أكثر من أي وقت مضى^{٢٤}.

في ٨ يناير من عام ٢٠٢٠: أعلن الحرس الثوري الإيراني، في وقت مبكر يوم الأربعاء، إستهداف قاعدة عين الأسد التي تضم جنوداً أمريكيين في محافظة الأنبار العراقية بعشرات الصواريخ أرض أرض، وفق ما نقل التلفزيون الإيراني الرسمي. وذكر التلفزيون الإيراني أن الهجوم نفذ انتقاماً لمقتل قائد "فيلق القدس" قاسم سليمان في غارة أمريكية قرب مطار بغداد الجمعة الماضية.

وقال التلفزيون الإيراني، إن إيران أطلقت ١٥ صاروخاً على أهداف أمريكية في العراق، وقال الجيش الأمريكي، إن منشأتين عراقيتين على الأقل تستضيفان قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تعرضتا لهجوم في حوالي الساعة ١:٣٠ بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي (٢٢:٣٠ بتوقيت غرينتش يوم الثلاثاء ٧ يناير ٢٠٢٠).

وأكدت مصادر أمنية عراقية سقوط صواريخ على قاعدة عين الأسد، فيما أكد مسؤول أمريكي وقوع هجمات صاروخية "على مواقع متعددة" داخل العراق من بينها قاعدة عين الأسد الجوية وقاعدة الحرير في أربيل بإقليم كردستان شمالي البلاد.

^{٢٤} آلاء الحماسة، مرجع سابق، ص ٢٤.



وقالت قيادة العمليات المشتركة العراقية، صباح الأربعاء، في بيان، إن ٢٢ صاروخاً سقطوا خلال نصف ساعة على قاعدتي عين الأسد في غرب العراق، وأربيل في الشمال، ويتمركز في القاعدتين جنود أجنبية أغلبهم أمريكيون. وقال البيت الأبيض، إنه على علم بالتقارير عن هجوم على منشآت عراقية وإن الرئيس دونالد ترامب على علم ويتابع عن كثب ما يجري، وأنه يعقد مشاورات مع مجلس الأمن القومي لبحث التطورات بعد القصف. واجتمع ترامب بوزيري الدفاع والخارجية ورئيس هيئة الأركان في البيت الأبيض لبحث القصف الإيراني على قواعد تستضيف قوات أمريكية في العراق²⁵. أما الحرس الثوري الإيراني فقد حذر من وصفهم بـ"حلفاءنا الذين يستقبلون قواعد أمريكية" بإستهداف تلك القواعد إذا إنطلق منها هجوم ضد مواقع إيرانية، وقال ترامب، في تغريدة عبر حسابه على تويتر، إن "كل شيء على ما يرام، أطلقت صواريخ من إيران على قاعدتين عسكريتين في العراق"، مضيفاً: "يجري تقييم الأضرار والضحايا، كل شيء جيد حتى الآن، لدينا الجيش الأقوى والأكثر جهوزية في العالم بفارق شاسع".

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني العميد رمضان شريف في تصريحات صحفية أنه "يجب على الولايات المتحدة أن تعرف أن طريق قاسم سليمان سيستمر أكثر قوة، مضيفاً "استهدفنا قاعدة عين الأسد وقاعدة في أربيل الساعة ١.٢٠ في نفس التوقيت الذي إستهدفت فيها الغارة الأمريكية قاسم سليمان"

²⁵ [الشروق أونلاين](https://www.echoroukonline.com)، "إيران تشن حرب صواريخ ضد القوات الأمريكية بالعراق وترامب يدرس الرد"، الجزائر: [الشروق](https://www.echoroukonline.com)

<https://www.echoroukonline.com> / [إيران-تشن-حرب-صواريخ-ضد-](https://www.echoroukonline.com) [القوات-الأمريك](https://www.echoroukonline.com) عدد- ٨-٠١-٢٠٢٠، الموقع: <https://www.echoroukonline.com>



وفي ٨ يناير من عام ٢٠٢٠:

تم سقوط طائرة ركاب بوينج ٧٣٧ أوكرائية وعلى متنها ١٧٦ راكب ولقو مصرعهم بالكامل وقد اعتذرت إيران لإسقاطها الأوكرانية بالخطأ وقد قال الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده تشعر بالأسف العميق لإسقاط طائرة مدنية أوكرانية معتبراً ذلك "مأساه كبرى وخطأ لا يغتفر".

وكتب روحاني في تغريدة على تويتر "التحقيق الداخلي للقوات المسلحة خلص إلى أن صواريخ أطلقت للأسف عن طريق الخطأ أدت إلى تحطم الطائرة الأوكرانية وموت ١٧٦ شخصاً بريئاً"، موضحاً أن "التحقيقات مستمرة لتحديد المسؤولين وإحالتهم إلى القضاء".²⁶



قبل ذلك، قدّم وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف السبب إعتذار بلاده بدون أن يعفي واشنطن من المسؤولية، وكتب ظريف في تغريدة على تويتر "يوم حزين"، وأضاف أن "خطأ بشرياً في فترة الأزمة التي تسببت بها نزعة المغامرة الأميركية إلى الكارثة".

ويلمح ظريف بذلك إلى التوتر الذي تلى مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمان في ضربة أميركية في بغداد، بقرار من الرئيس

²⁶ آلاء الحماسنة، مرجع سابق.



العدد الأول (يوليو ٢٠٢٤)

مجلة العلوم الإدارية والسياسية

الأميركي دونالد ترامب، قبل إطلاق صواريخ على قاعدتين تزمان جنود أميركيين في العراق.²⁷



وصدر الإعتراف الأول يوم ١١ يناير عن القوات المسلحة الإيرانية التي تحدثت عن "خطأ بشري" تسبب بكارثة الطائرة، وقالت في بيان نشرته وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إن الطائرة بدت "هدفا معاديا (...). وأصيبت بطريقة غير مقصودة"، وأضاف "في وضع أزمة ويتسم بالحساسية، أقلعت الرحلة الأوكرانية رقم ٧٥٢ من مطار الإمام الخميني (في طهران)، وعند الإنعطاف للطائرة دخلت بطريقة خاطئة في دائرة هدف معاد بعد أن إقتربت من مركز عسكري حساس تابع للحرس الثوري" بينما كان "الجيش في تلك اللحظات في أعلى مستويات التأهب"²⁸.

²⁷ سى ان ان بالعربي، "أول تعليق لجواد ظريف بعد اعتراف إيران بإسقاط الطائرة الأوكرانية "دون قصد"، الإمارات:

CNN بالعربية، العدد- ١١ يناير، ٢٠٢٠.

²⁸ سى ان ان بالعربي، العدد- ١١ يناير، ٢٠٢٠.



يرى الباحث ان هذه الحادثة كانت عن طريق الخطأ والذي نتج من زيادة التأهب والإستعداد من جانب إيران مع وجود توترات فى العلاقات الإيرانية الغربية والأمريكية على حد سواء، لكن الجدير بالذكر فى هذا الحدث الآتى:
إتهام إيران للولايات المتحدة الأمريكية ان تلك الحادثة السبب الرئيسى فيها هى الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة الأحداث المتلاحقة من جانبها ضد إيران، الأمر الذى أدى لتلك الكارثة نتيجة لرفع حالة التأهب القصى للجيش الإيرانى.
إعتراف إيران بتلك الحادثة فى ١١ يناير من نفس العام أى بعد ٣ أيام من حدوثه.

وفى هذا الإطار قام الباحث بتحليل إستخدام الدبلوماسية الرقمية فى تلك الأزمة.
ثم قام الباحث بإستخدام "SWOT analysis method" لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص المتاحة والتهديدات مع إستخدام الدول للدبلوماسية الرقمية وذلك بغرض الوقوف على كيفية التعامل مع العلاقات الدولية فى ظل التكنولوجيا المفروضة على العالم والتقدم المستمر فى وسائل الإتصال والتواصل سواء كان بين الدول أو بين الدول والمجتمعات الدولية.

ثالثاً: تحليل إستخدام الدبلوماسية فى الأزمة :

تبادل كلاً من وزيرى خارجية إيران والولايات المتحدة الأمريكية التغريدات من خلال حسابهما على تويتر، وبمتابعة الحسابين يظهر مدى إنعكاس الدبلوماسية الرقمية على الأداء الدبلوماسى.
فعلى الرغم من سوء العلاقات بين البلدين وصعوبة الحوار الدبلوماسى بين البلدين إلا أن الدبلوماسية الرقمية قد وجدت طريقاً بين البلدين لفتح باب للحوار والذي يميزه الآتى:



إختصار الوقت فى تناول الموضوعات والمشكلات حيث الرسائل المتبادلة بين الطرفين كانت الردود عليها فى نفس اليوم والتعليق على الأحداث تكون مواكبة للحدث...مثال:

فى اليوم الحادى والثلاثين من ديسمبر ٢٠١٩ قام وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو بالتغريد فى ذات اليوم ست مرات متحدثا عن إتصالات أجراها مع زعماء دوليين لحشد المجتمع الدولى والرأى العام العالمى لما يحدث داخل إيران كنتيجة للقصف الأمريكى على معسكر لقوات الحشد الشعبى (الذى كان قد وقع قبل يومين أى يوم ٢٩ ديسمبر) وللتأكيد على القيادات الإيرانية ولضمان إتزام الحكومة العراقية بتأمين السفارة الأمريكية .

تأخرت إيران فى الرد على تلك التغريدات وقد تلاها تغريدات من جانب الولايات المتحدة الأمريكية .

رد الرئيس الأمريكى من خلال حسابه على تويتر بعد حادث إغتيال قاسم سليمانى بوضع علم الولايات المتحدة الأمريكية (دلالة على الإنتصار) ثم أتبعها بتغريدة أخرى فى وقت لاحق، وقال فيها: " لم يسبق أن كسبت إيران حربا لكنها لم تخسر فى مفاوضات قط !" فى خطوة اعتبرها البعض إشارة إلى رغبة الولايات المتحدة فى التفاوض مع طهران وحثها على ذلك، فى ظل دعوات فى طهران للإنتقام من مقتل قاسم سليمانى^{٢٩} .

ويرى الباحث هنا تجلى قوة الدبلوماسية الرقمية فى إمكاناتها لتوصيل رسائل مباشرة وسريعة دون إنتظار مناسبة او خطاب لإعلان موقف الدولة تجاه حدث ما، فمن خلال التويتات لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية والتي يوجه فيها رسالة للقيادة

^{٢٩} أحمد الشيخ، مرجع سابق.



الإيرانية بأن باب التفاوض مفتوح وأنه لا بد من البعد عن الحلول العسكرية لعدم جدواها مع الولايات المتحدة الأمريكية وطريق التفاوض هو الحل الوحيد لإنهاء تلك الأزمة، فكان هذا الرد سريع ومباشر ودون وساطة بالإضافة انه موقف معلن من جانب الرئيس الأمريكي بنفسه لإيران والمجتمع الدولي.

من ناحية أخرى فإن عدم الرد في التوقيت المناسب يعطى إنطباعاً عن تلك الدولة أنها تخشى الدولة الأخرى " الطرف الأخر " والذي بالتالي يضعف موقفها أمام المجتمع الدولي و يعزز على الجانب الآخر موقف الطرف الآخر والذي يتمثل في حالتنا هذه ضعف موقف إيران بعدم الرد على رسائل الولايات المتحدة الأمريكية مع تعزيز موقف الولايات المتحدة الأمريكية لأى إجراء تتوى القيام به ولاسيما بعد أن قام وزير خارجيتها بالتواصل مع العديد من زعماء الدول لتوضيح الموقف لهم كما أنه قد كتب على تويتر عن هذه الإتصالات لتهيئة المجتمع الدولي على ما هو قادم (القيام بإغتيال قاسم سليمانى).

أما وزير الخارجية الأمريكية، مايك بومبيو، فنشر على تويتر مقطع فيديو قال إنه يظهر فرحة عراقيين في ساحة التحرير في بغداد بإغتيال سليمانى، ثم أتبع هذا الفيديو بتسع تغريدات في ذلك اليوم، وست في اليوم الرابع، وأربع في الخامس من يناير^{٣٠}.

هنا قد إستخدم وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الدبلوماسية الرقمية فى حشد الرأى العام العالمى وتوضيح موقف المجتمع الدولى من هذا الحدث من خلال نشر التويتات لرسائله لمختلف الدول سواء بإتصال مع وزراء الخارجية أو رؤساء وزعماء تلك الدول والتي من خلالها يوضح موقف الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف حشد التأييد للعملية أو توجيه إنتقادات لإيران والقوات الموالية لها في العراق.

^{٣٠} أحمد الشيخ، مرجع سابق.



أى أن الدبلوماسية الرقمية قد مكنت الولايات المتحدة من تحقيق هدفها بكسب حشد وتأييد كل هذه الدول والتأثير فى الرأى العام العالمى فى يومين فقط .

قد رد وزير خارجية إيران ظريف على فرحة العراقيين بنشر خمس صور لمراسم تشييع العراقيين جنازة قاسم سليمانى .

ويرى الباحث أنه قد حاول وزير الخارجية الإيرانى أن يكسر آثار ما نشر على تويتر على حساب وزير الخارجية الأمريكى مايك بومبيو حيث أنه رد فى نفس اليوم وكان الرد بالصور أيضاً لنقل الصورة للمجتمع الدولى، وهنا نلاحظ إستخدام الدبلوماسية الرقمية فى سرعة الرد - الفاصل الزمنى لم يتعدى يوم - إعلان الرد على وسيلة من أقوى وسائل التواصل الإجتماعى التى تمكن أى مواطن فى أى دولة من قراءة تلك الرسائل على تويتر، حيث أن الرد السريع على رسالة وزير الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية أثرت على مصداقيتها وأفقدتها قوة تأثيرها على المجتمع الدولى، وهنا نجد أيضاً مدى تأثير الدبلوماسية الرقمية فى إمكانية دعم الرسائل المرسله من خلالها بالصور والفيديو المؤيدة لتلك الرسائل الأمر الذى يقوى أثرها فى الإقناع بالدليل الداعم لها، على عكس الخطب للزعماء فى تبنى وسيلة إقناعها من مدى مصداقية هذا الشخص وشعبيته فى المجتمعات حيث أنه قد يستخدم الكثير من الزعماء لغة الجسد لدعم ما ينطقون به أثناء حديثهم، من ناحية أخرى قيام وزير الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بالحديث عن إتصالاته بعدد من زعماء الدول لتوضيح الأمور وكسب تأييدهم لموقفه يستوجب علينا الوقوف على هذا الوضع حيث انه قد قام بالتحول من الدبلوماسية التقليدية إلى الدبلوماسية الرقمية لتوسيع نطاق التأثير ليصبح على مستوى المجتمع الدولى بشكل أكثر فاعلية ولحشد الرأى العام العالمى .



هدد ترامب بإستهداف نحو (٥٢) موقعا إيرانيا سيتم قصفها إذا إستهدفت طهران أي أمريكي إنتقاما لمقتل قاسم سليمانى ثم رد عليه وزير خارجية إيران حسن روحانى فى تغريدة عبر حسابه فى تويتر: "الذين يشيرون إلى رقم (٥٢) عليهم أن يتذكروا أيضا رقم (٢٩٠) فى إشارة إلى إسقاط سفينة حربية أمريكية طائرة إيرانية عام ١٩٨٨ مما أودى بحياة (٢٩٠) شخص.

يرى الباحث هنا أنه قد تم إستخدام لغة الأرقام والتواريخ بشكل فعال ومؤثر أكثر من أن يذكر فى خطبة أو حوار فى لقاء صحفى، حيث أن إستخدامه الأرقام والتى يفسيرها التاريخ فى رسالة تُعلن للعالم من خلال تويتر هو تركيز وتقوية لما تحويه الرسالة من معانى مباشرة وغير مباشرة وما لها من قوة ردع وتهديد، وهذا ما إنتهجه وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية مايكل ريتشارد بومبيو حيث إستخدم أداه من أدوات الدبلوماسية الرقمية فى توصيل رسالة سريعة وقاطعة وتحمل فى طياتها الردع والتهديد لإيران لعدد ٥٢ هدف تم رصده ويمكن تدميره فى أى وقت.

سرعة الفعل ورد الفعل فى العلاقات بين الدول بإستخدام الدبلوماسية الرقمية يعد من أسرع الوسائل الفعالة والخطيرة فى نفس الوقت، حيث إستخدم وزير الخارجية الإيرانى حسن روحانى هذه الخاصية بالرد السريع والمتوازن مع تهديدات وزير الخارجية الأمريكى حيث تحدث عن رقم ٢٩٠ كعدد لأهداف يمكن رصدها أيضا كنوع من أنواع الردع.

رابعاً: المتابعين للقيادات السياسية على وسائل التواصل الإجتماعى والتى تعد أداه من أدوات الدبلوماسية الرقمية :

قد أخذ الباحث عينة من تلك الوسائل وهو تطبيق تويتر على إعتبار أنه من التطبيقات التى تعبر عن النشاط الدبلوماسى والأراء السياسية بشكل كبير، فقد قام



الباحث بجمع بيانات لأعلى ٨ شخصيات دبلوماسية على مدار ٥ سنوات (من بداية سنة ٢٠١٩ وحتى بداية سنة ٢٠٢٣).

كما هو موضح بالجدول رقم (١) تم ترجمة هذه البيانات بالجدول للرسم البياني رقم (A-1) والذي يوضح إجمالي المتابعين لأعلى عدد متابعين على حسابات ٨ شخصيات سياسية في الفترة من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٣ لتطبيق تويتر.

الجدول رقم (١)

نظرة عامة على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي أهم القادة السياسيين فقد تم إختيار تويتر كمثال لما يمكن أن يفعله إحدى أدوات الدبلوماسية الرقمية من تأثير للناس في كل مكان في العالم.

No	Political Leaders/President	Title	No. of Twitter Followers	Year	Follower Million
1	Barack Obama	USA President	111Million	2019	111
2	Donald Trump	USA President	56Million		56
3	Pope Francis	Potifical Commission for Vatican City State	47Million		47
4	Narendra Modi	Prime Minister Of India	44Million		44
5	ABD Presidency	White House	17Million		17
6	Recep Tayyip Erdogan	Turkish President	13Million		13



العدد الأول (يوليو ٢٠٢٤)

مجلة العلوم الإدارية والسياسية

7	Queen Rania	Queen of Jordan	10Million		10
8	Hassan Rouhani	Iran President	1 Million	2019	1
9	Javad Zarif	Iran Minister of Foreign Affairs	1 Million		1
10	Mike Pompeo	USA Minister of Foreign Affairs	3 Million		3
1	Barack Obama	USA President	120Million	2020	120
2	Donald Trump	USA President	84Million		84
3	Narendra Modi	Prime Minister Of India	60Million		60
4	Pope Francis	Potifical Commission for Vatican City State	37Million		37
5	Hillary Clinton	United States secretary of state	25Million		25
6	ABD Presidency	White House	24Million		24
7	Queen Rania	Queen of Jordan	10.4Million		10
1	Barack Obama	USA President2021	129Million	2021	129
2	Narendra Modi	Prime Minister Of India	108Million		108
3	Donald Trump	USA President	89Million		89
4	Pope Francis	Potifical Commission for Vatican City State	52Million		52
5	Joe Biden	USA President	39Million		39



العدد الأول (يوليو ٢٠٢٤)

مجلة العلوم الإدارية والسياسية

6	Hillary Clinton	United States secretary of state	31Million		31
7	Recep Tayyip Erdogan	Turkish President	26Million		26
8	Queen Rania	Queen of Jordan	10Million		10
1	Barack Obama	USA President 2022	1131Million	2022	113
2	Donald Trump	USA President	88Million		88
3	Narendra Modi	Prime Minister Of India	85Million		85
4	Joe Biden	USA President	36Million		36
5	Hillary Clinton	United States secretary of state	32Million		32
6	White House	White House	25Million		25
7	Pope Francis	Potifical Commission for Vatican City State	19Million		19
8	Queen Rania	Queen of Jordan	10Million		10
1	Barack Obama	USA President	133Million	2023	133
2	Donald Trump	USA President	87Million		87
3	Narendra Modi	Prime Minister Of India	85Million		85
4	Joe Biden	USA President	36Million		36
6	Hillary Clinton	United States secretary of state	32Million		32

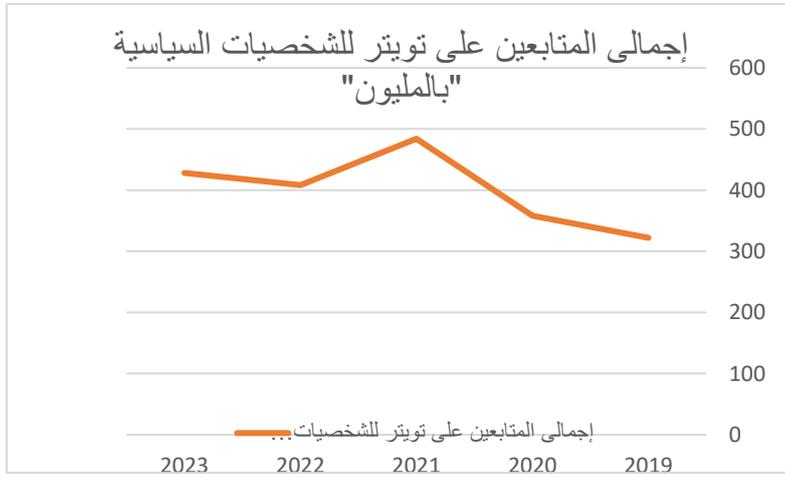


العدد الأول (يوليو ٢٠٢٤)

مجلة العلوم الإدارية والسياسية

5	ABD Presidency	White House	26Million	26
3	Pope Francis	Potifical Commission for Vatican City State	19Million	19
7	Queen Rania	Queen of Jordan	10Million	10

الرسم البياني رقم (A-1) ^{٣١}



رابعاً: التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما قدمه الباحث، فإنه يرى انه يجب الإهتمام بإنشاء هيئة دبلوماسية تعمل بشكل تخصصي على الدبلوماسية الرقمية حيث أنها تكون ذراع قوى لتحقيق أهداف الحكومة سواء كان فى إتجاه سياستها الخارجية أو حتى الداخلية، لكن هناك بعض العناصر الأساسية التى يجب الأنتباه لها ومنها:

^{٣١} تم إنشاء هذا الرسم بيان "بواسطة الباحث" بناءً على البيانات من جدول رقم ١.



١. المهارات الأساسية لبناء علاقات ناجحة مع جمهور أجنبي :

فى إطار إستخدام الدبلوماسيين لمواقع التواصل الإجتماعى من أجل بناء العلاقات مع الجماهير الأجنبية حددت أربع مهارات أساسية لنجاح بناء العلاقات مع الجماهير الأجنبية وتمثلت فى^{٣٢} (وافضل مثال يمكن تطبيقه على الاربع مهارات نجده) الأتى^{٣٣} :

أ. إبراز الحرص على إستمرار العلاقات. Relational Continuation:

ويقصد بها إبراز أو إظهار الدبلوماسي الإلتزام ببناء وإستمرار العلاقات مع الجماهير المحلية.

ب. جذب الإنتباه فى العلاقات Relational Attentiveness:

من خلال إبراز الفهم القوى والإستعداد لجمع أكبر قدر من المعلومات عن الدولة المضيفة.

ج. الفضول أو المحاكاة فى العلاقات Relational Curiosity:

من خلال السعى لتجربة حياة المجتمعات المحلية.

د. التعاطف فى العلاقات Relational Empathy:

³² Tam,L.,&Kim,J,-N. (2019).”Who are publics in public diplomacy? Proposing a taxonomy of foreign publics as an intersection between symbolic environment and behavioral experience”, USA: **Place Branding and Public Diplomacy**, volume 15, 2019, PP28–37.

³³ د.نرمين على عجوة، "فاعلية الدبلوماسية عبر تويتر فى بناء العلاقات مع الجماهير الأجنبية"، (دراسة حالة على الأنشطة الدبلوماسية للسفير البريطانى فى مصر «جون كاسن John Casson» عبر تويتر من ٢٠١٤-٢٠١٨)، ص ٥٤٨.



- من خلال إبراز التعاطف مع المشاكل التي تواجهها الجماهير المحلية والمشاركة في الأحداث ذات الصلة بها من أجل دعم القضايا الاجتماعية.
٢. ويتطلب تفعيل الدبلوماسية الإلكترونية العمل على تحقيق عدة اعتبارات لعل أهمها³⁴:
- أ. دمج التكنولوجيا في نشاطات الإدارة .
 - ب. تمويل برامج تطوير التكنولوجيا، في مختلف المناصب الدبلوماسية.
 - ج. تأسيس مركز تكنولوجيا، والتعاون مع السفارات في الخارج.
 - د. العمل على اعتماد تمويل خاص للإبتكار التكنولوجي، وإستخدام البرامج الإلكترونية الإدارية.
 - هـ. توسيع التشارك في المعلومات والمعارف .
 - و. العمل على إقامة نظام متخصص لإدارة العلاقات .
 - ز. تحسين قدرات البحث والإسترداد للمواد الرقمية، وتوسيع إستخدامها للمؤتمرات المنقولة عبر الأقمار الصناعية.
 - ح. تبني أدوات إتصال جديدة، مثل منتديات النقاش الحي الإلكترونية وخدمات الفيديو عبر الإنترنت والتي تغير طريقة التفاعل بين الناس في أرجاء العالم .
- والأمر الأكثر مدعاة للقلق هو أن الطريقة التي تعمل بها الوسائط الرقمية تجعلها هدفاً سهلاً للإستخدام في الدعاية .
- فنشر الخوارزمية للمحتوى والهروب من مراقبة وسائل الإعلام التقليدية وحراس بوابة الرأي يجعل المعلومات التضليلية تنتشر بشكل أسرع وتصل إلى أعمق مستويات

³⁴ Corneliu. Bjola , “Diplomacy Digital–. The State of the Art.”, (London: **Oxford University**, Global Affairs, 2(3), 2016), PP99–297.



المجتمعات، وتصبح مشحونة بالعواطف، والأهم من ذلك، تصبح أكثر مرونة بسبب تحيز التأكيد الذي تمكّنه غرف الصدى عبر الإنترنت وتعززها^{٣٥}.

٣. فى مجال التدريب :

يرى الباحث ان التدريب من أهم النقاط الواجب التركيز عليها من مبدأ التحسين المستمر و طالما تم الحديث عن التكنولوجيا وجب على مستخدميها الإلتزام بالتدريب ومواكبة كل ما هو جديد فى تكنولوجيا الإتصالات والأدوات المستحدثة فى مجال الدبلوماسية الرقمية، فى إطار تدريب الدبلوماسيين على التعامل مع الدبلوماسية الرقمية يجب ان يتم التركيز على نقاط هامة والتي منها^{٣٦}:

أ. ما أنواع التغريدات على الموقع (تغريدات جديدة - إعادة تغريده - إجابته على تعليق)

ب. أدوات الدبلوماسية الرقمية فى التفاعل مع الجمهور .

ج. أشكال التواصل (نص فقط - صورته ونص - صورته فقط - فيديو ...)

د. أنسب لغة يمكن إستخدامها فى توصيل رسالة محدده.

هـ. الموضوعات التي تتضمنها التغريدات والغرض منها .

و. النطاق الجغرافى التي تتضمنها التغريدات .

³⁵Corneliu Bjola , Op. cit., PP99-297.

³⁶ د.نرمين على عجوة، مرجع سابق، ص ٥٤٨ .



المراجع:

مراجع عربية:

أولاً: الكتب:

١. د.نرمين على عجوة، "فاعلية الدبلوماسية عبر تويتر فى بناء العلاقات مع الجماهير الأجنبية"، (مصر: دراسة حالة على الأنشطة الدبلوماسية للسفير البريطانى فى مصر «جون كاسن John Casson» عبر تويتر من ٢٠١٤-٢٠١٨

ثانياً: أبحاث ودوريات:

١. الشروق أونلاين، "إيران تشن حرب صواريخ ضد القوات الأمريكية بالعراق وترامب يدرس الرد"، الجزائر: الشروق أونلاين، عدد-٨-٠١-٢٠٢٠.
٢. احمد الشيخ، "كيف تتفوق أمريكا على إيران في ساحة الدبلوماسية الرقمية أيضاً؟"، القاهرة: مصراوي، يناير ٢٠٢٠.
٣. RT-Online ، موقع عبري "نتسيف نت"، يكشف عن تفاصيل جديدة حول إغتيال قاسم سليمانى"، روسيا RT-Online، عدد-١٠-٠١-٢٠٢٢.
٤. آلاء الحماصنة، "الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية" العلاقات الأمريكية الإيرانية "نموذج"، بحث علمى، (سوريا: ، الاكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، ٢٠٢٠).



٥. د/ تورية الحلوي، الدبلوماسية الرقمية المدخل الجديد لإدارة السياسة الخارجية، أكادير/المغرب: مجلة شئون إستراتيجية، بكلية العلوم الإقتصادية والقانونية والاجتماعية، العدد ٨، عام ٢٠٢٠م.
٦. جميل كاركى، "تهديدات ودعوات الى ضبط النفس اثر مقتل سليمانى فى ضربة أميركية"، إستراليا: SBS Arabic24، عدد-٤يناير ٢٠٢٠.
٧. رشا عبد الوهاب، "ثورة الدبلوماسية الرقمية ... ٣ تحديات تواجه الحكومات"، القاهرة: الأهرام اليومى، ٢٠ يوليو ٢٠١٥. gate.ahram.org.eg.
٨. سى ان ان بالعربى، "أول تعليق لجواد ظريف بعد اعتراف إيران بإسقاط الطائرة الأوكرانية "دون قصد"، الإمارات: CNN بالعربية، العدد- ١١يناير، ٢٠٢٠.
٩. نورا على عبدالله، "تداعيات اغتيال قاسم سليمانى على العلاقات الأمريكية الإيرانية"، القدس: مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية، ٢٠٢٢.

ثالثاً: أبحاث علمية

١. عائشة بوعشبية-خيرة ويفي، "الدبلوماسية الرقمية وبناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة لبعض التجارب العالمية"، الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، ٢٠١٩.
٢. عادل زقاغ، "العصر الوسيط الجديد وتداعياته على النظرية والممارسة فى العلاقات الدولية"، الجزائر، مجلة المفكر، العدد السابع، نوفمبر ٢٠١١.
٣. إيناس مكى عبد نصار، "التفاوض الإلكتروني: دراسة مقارنة فى ظل بعض التشريعات العربية المعاصرة"، (العراق: مجلة جامعة بابل-العلوم الإنسانية المجلد ٢١ العدد ٣، ٢٠١٣).



٤. آلاء الحماسنة، "الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية" العلاقات الأمريكية الإيرانية "نموذج"، بحث علمي، (سوريا: ، الاكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، ٢٠٢٠). ٠١٢. pdf (sia-sy.net)
٥. صباح صبور، "الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية نموذجا"، (القاهرة: أركان للدراسات والأبحاث والنشر، ٢٠٢١).
٦. د. وليد خلف الله محمد، "الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارة الخارجية المصرية والأمريكية ودورها في تقديم صورة الدولة"، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.
١. عائشة بوعشيبية-خيرة ويني، "الدبلوماسية الرقمية وبناء الصور الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة لبعض التجارب العالمية"، (الجزائر: المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، ٢٠١٩).
٢. عادل زقاغ، "العصر الوسيط الجديد وتداعياته على النظرية والممارسة في العلاقات الدولية"، (الجزائر: مجلة المفكر، العدد السابع، نوفمبر ٢٠١١).
٣. إيناس مكي عبد نصار، "التفاوض الإلكتروني: دراسة مقارنة في ظل بعض التشريعات العربية المعاصرة"، (العراق: مجلة جامعة بابل-العلوم الإنسانية المجلد ٢١ العدد ٣، ٢٠١٣).



العدد الأول (يوليو ٢٠٢٤)

مجلة العلوم الإدارية والسياسية

٤. آلاء الحماسنة، "الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية" العلاقات الأمريكية الإيرانية "نموذج"، بحث علمي، (سوريا: ، الاكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، ٢٠٢٠). ٠١٢. (sia-sy.net. pdf)
٥. صباح صبور، "الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية نموذجا"، (القاهرة: أركان للدراسات والأبحاث والنشر، ٢٠٢١).
٦. د.وليد خلف الله محمد، "الدبلوماسية الرقمية في المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارتي الخارجية المصرية والأمريكية ودورها في تقديم صورة الدولة"، (القاهرة: جامعة القاهرة، ٢٠١٧).

Foreign References:

Books:

1.Corneliu. Bjola, "Diplomacy Digital– The State of the Art.", (London: Oxford University, Global Affairs, 2(3), 2016).

Scientific periodicals& Scientific journals:

1. Chakraborty, K., "Cultural Diplomacy Dictionary", (Berlin: Academy for Cultural Diplomacy. ed., 2013).
2. Corneliu Bjola and Marcus Holmes, "Digital Diplomacy and Social Media: Shifting Power and Influence", London: published in International Studies Perspectives- oxford Univerisity, 2015.
3. Olesya M Grech, "VIRTUAL DIPLOMACY DIPLOMACY OF THE DIGITAL AGE", (Malta: dissertation presented to the Faculty of Arts in the University of Malta for the degree of Master of Arts in Contemporary Diplomacy, August 2006).
4. Tam,L.,&Kim,J,-N., "Who are publics in public diplomacy? Proposing a taxonomy of foreign publics as an intersection



between symbolic environment and behavioral experience”, (USA: Place Branding and Public Diplomacy, volume 15, 2019).

5. Viona Rashica, “The Benefits and Risks of Digital Diplomacy”, (Kosovo: PHD Candidate of Political Sciences, South East European University, 2018).